

برنامج #وعي (الحلقة: 5 (I دلائل النبوة) 1 (I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

حياكم الله فضيلة الشيخ واهلا وسهلا بكم في هذه الحلقة وفي ظل سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم اه لو نبدأ بالتمهيد لهذا اه الموضوع وربما البعض يعني يتساءل كيف تكون سيرته هو صلى الله عليه وسلم ايضا دليلا على آآ صدقه. احيانا يعني يتبادر للذهن ان نأخذ الدليل على صدق الشيء من خارجه - 00:00:00

بارك الله فيكم. آآ اقول الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وصلى الله على الهادي المبشر النذير السراج المنير نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. اللهم صلي وسلم اما بعد - 00:00:21

قبل ان نصل الى جواب ما تفضلت به استاذ عبد الله بين ايدينا مقدمات اربع نعم الاولى حفظكم الله ان بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام اثر من اثار اتصاف الله سبحانه بالرحمة والحكمة - 00:00:42

لان النفوس لما كانت متعلقة بالعلم بالله متشوفة اليه غاية التشوف وهي في امس الحاجة اليه سبحانه ان يرشدها الى الصراط المستقيم والعقول مهما بلغت فانها لا تستقل بهذا كان من حكمة ربنا سبحانه ومن احسانه الى خلقه - 00:00:59

ان ارسل الرسل لتحقيق السفارة بينه وبين عبادله ولذا كانت النبوة رح العالم ونوره ونظامه ولا يزيغ عنها الا حائر خاسر ولا نجاة للبشرية في الاخرة والاولى الا باتباع الرسل - 00:01:18

ببعثته عليهم الصلاة والسلام اعظم نعم الله على الناس ولولا ذلك لكانوا بمنزلة البهائم بل اسوأ حالا فالدنيا مظلمة ملعونة الا ما طلعت عليه شمس الرسالة المقدمة الثانية التمييز بين النبي الصادق والمتنبئ الكاذب من اسهل الاشياء - 00:01:35

لان من يخبر عن نفسه عن نفسه انه نبي حاله منحصرة بين عمريين لا تارث لهما اما ان يكون اصدق الناس واكملهم واما ان يكون اكذبهم واخبثهم بمعنى الذي يأتي فيقول انا نبي لابد ان يكون احسن الناس - 00:01:57

او اسوأ الناس ولا واسطة بين الامرين والتمييز بين هذا وهذا من ايسر الاشياء بل هو اسهل من التمييز بين العاقل والمجنون والعالم والجاهد المقدمة الثالثة من حكمة الله سبحانه ومن رحمته ايضا - 00:02:15

انه لم يرسل رسولا الا وهو متصف باعلى صفات الكمال في النوع الانساني ومؤيد مع هذا باعظم الايات والبراهين لان الانبياء يبلغون رسالات الله. فلا بد ان يقيم الله سبحانه البراهين الواضحات على صدقهم - 00:02:32

قال سبحانه لقد ارسلنا رسلنا بالبينات فهي اذا ادلة عقلية يقينية ظاهرة بينة لا لبس فيها ولا غموض واذا كان هذا في حق كل نبي فان حظ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الادلة والبراهين اكبر واعظم - 00:02:49

قال سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا اذا رهين نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هم. ودلائل رسالته كثيرة جدا لا تنحصر في عدد - 00:03:10

كل اية من القرآن يا استاذ عبد الله هي برهان على صحة رسالته. كل حديث كل موقف من سيرته عليه الصلاة والسلام هو عند التأمل من على من نبوته. هم. ولاحظ هنا - 00:03:27

ان كل برهان من هذه البراهين حجة في نفسه وجمعها مع بعض ربط هذا بذاك يزيد قوة ودلالة المقدمة الرابعة موضوع هذه الحلقة وما بعدها بعون الله براهين نبوته وايات رسالته عليه الصلاة والسلام. هم. لكن ربما يقول قائل - 00:03:40

ما الفائدة من تقديم هذا الموضوع؟ الى قوم يؤمنون بنبوته عليه الصلاة والسلام. اليس الاجدر ان يخص طرحه على اناس يكفرون به عيادا بالله او دخله شك في نبوته والجواب - [00:04:02](#)

ان هذا حكم خاطئ نعم الكفار الكفار لابد ان يبين لهم هذا الموضوع لكن حتى نحن معشر امته المصدقين له صلى الله عليه وسلم والمفدين له بالانفس اقول نحن ايضا بحاجة ماسة الى ان نتذكر هذا الموضوع - [00:04:16](#)

لان استحضار هذه البراهين يزيد المؤمن يزيد المؤمن به ايمانا ويقينا ومحبة وتعظيما ويبلغ به بتوفيق الله مرتبة الرضا به صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا. وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا اخرجه الامام مسلم. نعم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وشكر الله لكم هذه المقدمات التي بالفعل وضعتنا في يعني آ كمدخل لهذا الموضوع ننتقل الى البرهان الاول - [00:04:53](#)

يعني سيرته صلى الله عليه وسلم قبل النبوة. في بداية الحلقة قدمت قصة هرقل مع ابو سفيان وكان من اسئلة هرقل الاسئلة الذكية اسئلة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله قبل البعثة. فلو نتحدث عن آ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة كبرهان على آ من براهين آ صدقي - [00:05:11](#)

قوته اللهم صلي على محمد واله وسلم اول تلك البراهيم كما تفضلتم سيرته عليه الصلاة والسلام قبل النبوة النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الذروة في خلقته وبهاء طلعتة وفصاحة لسانه في شرف نسبه وعزة قومه - [00:05:31](#)

عرفه قومه بقوة عقله وصحة فهمه ورجاحة بصيرته شهدوا له بوسع كرمه وعلو ادبه وطهارة ذاته وعظيم شجاعته وكثير حيائه وبالع مروءته وما هذه والله اخلاق كاذب مفتر على الله - [00:05:51](#)

لو لم يقل اني رسول انا شاهده في وجهه ينطقه تأمل يا ايها الموفق انسان يلتزم بالصدق والامانة اربعين سنة لا يكذب فيها على احد من الناس لا في بيئة ولا في شراء ولا في غيرها - [00:06:10](#)

لا يخون عهدا. هم. لا يخلف وعدا هو سليم في عقله شريف في نسبه علي في قومه شجاع في مواقف صاحب بذل وعطاء وجهد وورع ومواساة كيف يتصور مع كل هذه الكمالات - [00:06:28](#)

ان يتخلى عن ما هو فيه بعد ان بلغ الاربعين ليرتكب كذبة من اعظم الكذبات على وجه الارض ولا يسألها الا احقر البشر ويدعي انه رسول من عند الله يوحى اليه - [00:06:45](#)

ان هذا ابعد ما يكون وقوعه ولذلك اشار القرآن الى هذا المعنى ونبه كفار قريش اليه فقال سبحانه ام لم يعرفوا رسوله فهم له منكرون يعني انهم صغيرهم انهم صغيرهم وكبيرهم يعرفونه معرفة تامة بكل خلق جميل - [00:06:58](#)

حتى كانوا يسمونه قبل البعثة بالامين فلما لا يصدقونه حين جاءهم بالحق المبين واذكرك يا رعاك الله بما قدمته قبل قليل دعوة النبوة لا تصدر الا من رجلين اما من اصدق الناس وافوالهم - [00:07:21](#)

واما من اكذبهم واخبثهم ومحمد صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس واصدقهم وابرهم. مكث عليه الصلاة والسلام بعد النبوة ثلاث عشر يقارع قريشا يدعوههم يعيب الهتهم ومع هذا كله لم يتفوه احد منهم قط باتهامه بالكذب قبل نبوته ولو في حادثة واحدة. والله لو وجدوا عليه كذبة واحدة فقط - [00:07:36](#)

لا اعلنوها في الافاق. وفي الصحيحين ما تفضلت به من قصة رقم ابي سفيان. سألتكم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فرعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله - [00:08:00](#)

المعروف من حال الناس ان من لزم الصدق في صغره كان له في الكبر الزم ومن عصم منه في حق نفسه كان في حقوق الله تعالى اعظم الخلاصة الصدق والكمال الاخلاقي قبل البعثة - [00:08:15](#)

من دلائل النبوة من دلائل النبي الصادق. هم. ولقد شهد لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا. عليه الصلاة والسلام. صاحب القريب شائي البعيد اذا هو رسول الله حقه. اه الان شيخ صالح يعني لو ننتقل الى سيرته صلى الله عليه وسلم بعد النبوة باعتبارها ايضا برهانا ثانيا - [00:08:31](#)

بارك الله فيكم نعم؟ اه البرهان الثاني سيرته عليه الصلاة والسلام بعد النبوة وكماله الخلقي بعد الرسالة. النبي صلى الله عليه وسلم كان انموذجا اخلاقيا فريدا لا نظير له كان الانسان الذي استجمع الفضائل من اطرافه - [00:08:50](#)

من اطرافها والمحاسن من اشتاتها حتى ان اخلاقه عليه الصلاة والسلام اوضحت مقياس الاخلاق كل من طالع طرفا من سيرته اسرته عظمة نبه ومجده وايقن بصدق قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - [00:09:10](#)

استأذنك استاذ عبد الله في ان نعطر هذه اللحظات ونشف الاسماء بذكر طرف من السمائل النبوية الكريمة كان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة وريثهم عريكة والطفهم عشرة - [00:09:26](#)

كان احفظهم للعهد واوفاهم بالوعد كان دائم البشر سهل الخلق كان خلقه القرآن كان اجمل الخلق ظاهرا وباطنا كان وجهه يتلأأ تتلأأ القمر ليلة البدر كان كلامه كله نورا مدخله ومخرجه نورا - [00:09:43](#)

كان اكمل الخلق في نور الظاهر والباطن كان نوره من ايات نبوته ولذا عند الترمذي من حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه - [00:10:01](#)

قال فجئت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بداهته تأتيك بالخبر - [00:10:15](#)

لم يكن صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يطيل الصمت ويقل الضحك ما كان فظا ولا غليظا ولا سخابا في الاسواق قال انس رضي الله عنه والله لقد خدمته صلى الله عليه وسلم سبع سنين او تسع سنين - [00:10:30](#)

ما ان تقال لي شيء تركته هلا فعلت كذا وكذا كان اشيع الناس هذا البراء بن عازر رضي الله عنه يقول كنا اذا احمر البأس نتقي به صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

وان الشجاع منا الذي يحاذي به كان اكرم الناس واجودهم بالخير يصل الرحم يحمل الكلب يكسب المعدوم يقري الضيف يعين على نوائب الحق قال انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه. فجاء رجل فاعطاه غنما بين جبلين - [00:11:01](#)

رجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة كان صلى الله عليه وسلم اعظم الناس حياء حتى انه كان اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:11:23](#)

كان اعظم الناس تواضعا حتى ان الامة من اماء المدينة لتأخذ بيده فتدور به في حوائجها حتى تفرغ ثم يرجع اذا اخذ رجل يده لم يترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده - [00:11:35](#)

يكره ان يقوم اليه احد اذا دخل كان يجالس الفقراء يعود المساكين يجيب الدعوة كان ازهد الناس في الدنيا لم يمل الى نضارتها وما التفت الى زخارفها خيره ربه بين ان يكون ملكا نبيا او عبدا رسولا - [00:11:51](#)

اختار ان يكون عبدا رسولا كان يقول ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت الشجرة ثم راح وتركها قالت عائشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله - [00:12:09](#)

كان خير رجل لاهله واحسن زوج لزوجته حتى انه كان في بيته يخدم اهله ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه كان يلاطف الاطفال ويرحم النساء ويوصي بهن - [00:12:28](#)

اخبّر عن نفسه صلى الله عليه وسلم فقال اني لادخل الصلاة وانا اريد ان اطيّلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من وجد امه من بكائه. متفق عليه - [00:12:46](#)

بل كان يرحم الحيوان ويعطف عليه فامر باحسان الذبح وحد الشفرة وراحة الذبيحة. ونهى ان يتخذ شيء فيه الروح من الحيوانات غربا. اي هدفا لمجرد قوي ونهى عن اتخاذ الدواب بكراسية لمجرد الجلوس - [00:12:59](#)

وكان يميل للهرة الاناء لتشرب قال منهم السعودي رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر. هم. فرأينا حمرة طائر كالعصفور معها فرخان لها فاخذناهما - [00:13:18](#)

فجاءت الحمى فجاءت الحمارة تعرش اي ترفرف فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها اليها بل تجاوزت رحمته صلى الله عليه وسلم الى الجمد - [00:13:32](#)

فانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب كان اه يخطب في مسجد قبل صنع المنبر الى جذع نخلة فلما صنع له المنبر تركه فصاح الجذع صياح الصبي شوقا اليه - [00:13:48](#)

فاتاه فضمه اليه حتى سكن وما هو الا قطعة من خير وما هو الا قطعة من خشب فاي رحمة هذه كان اعظم الناس عفوا وحلما كان احلم في النفاق من كل حليم. هم. واسلم في الخصام من كل سليم - [00:14:03](#)

جبذه مرة اعرابي جبذة شديدة اثرت في صفحة عنقه فما زاد ان التفت اليه ثم ضحك ثم امر له بعطاء قالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين - [00:14:20](#)

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اسمه فان كان اسمه كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة الله. متفق عليه - [00:14:36](#)

التفيؤ في هذه الرياض استاذ عبد الله طويل وحسبنا من الربيع شذاه ومن الغدران ما وسع الاناء الله اكبر. هذه المواقف وهذه الصفات الجليلة لنبيننا صلى الله عليه وسلم لعلها كانت سببا من اسباب اه ان يتحول العدو اللدود الى اه صديق - [00:14:51](#)

من ينافح ويدافع عن هذه العقيدة يعني نرى مثلا عكرمة ابن ابي جهل نرى خالد ابن الوليد الذين يعني كانت اباؤهم يحاربون هذا الدين اصبحوا هم من اقوى اه من يدافع عن دين الله سبحانه وتعالى فلعل من صفات النبي صلى الله عليه وسلم اه اعان على ذلك - [00:15:11](#)

لا شك ولا ريب لا شك في هذا ولا ريب. نعم شيخ صالح وانتم تتحدثون يعني احيانا تبادر الى ذهني آآ اعتراض سمعته قديما عن مثل هذه الامور يعني يعترضون احيانا بقضية - [00:15:28](#)

ان التاريخ يكتبه المنتصر يعني مثلا يقال انه ما وردتنا هذه السيرة الا من اه اشخاص مسلمين ونحو ذلك. اه كيف نرد مثلا على هذا هذا الاعتراض ان لا شك ان هذا الكلام مرفوض وغير مقبول - [00:15:40](#)

الذين عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا المسلمين فقط. كان هناك يهود كان هناك نصارى. كان هناك اناس في المدينة كان هناك اناس في الشام كان هناك اناس في مصر كان هناك اناس في اليمن في البحرين الى اخره. والكل يرصد - [00:15:53](#)

حياة النبي عليه الصلاة والسلام وبين ايديهم كتب بين ايديهم تراث هناك في هذا العصر اه مستشرقون كثر درسوا حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفتشوا. وكانوا يحرصون على ان يجدوا زلة الواحدة له عليه الصلاة والسلام. او المنقبة السيئة وحاشاه عليه - [00:16:10](#)

الصلاة والسلام وما حصل شيء من هذا قط ولا شك ان مثل هذا التواتر العظيم شيء اكبر من ان يشكك فيه يعني لا يمكن ان نقبل ان يأتي شخص اليوم فيشكك مثلا في كرم - [00:16:30](#)

حاتم مثلا. هم. هذا امر فاق يعني الامر اصبح تواترا بل بل صار شيئا اكثر من التواتر بكثير. اذا هو قضية قطعية لا شك فيها ولا ريب. نعم. نعم. كتب الله اجرکم على هذه الاجابة الوافية ولو يعني نستعرض يعني ابرز الفوائد من كل ما سبق في الحديث - [00:16:43](#)

عن البرهان الاول وهو سيرته صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وايضا البرهان الثاني سيرته صلى الله عليه وسلم بعد النبوة نعم بارك الله فيكم آآ الذي نريد ان نصل اليه باختصار شديد - [00:17:03](#)

نعم. هذا هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. ممتاز. كان عظيما في كل شيء شهد له بهذا القاسي والداني. صاحب العدو افهذه اخلاق كاذب اهذه خلال مفتر على الله - [00:17:16](#)

حاشا وكلا بل هي دليل عظيم على نبوته عند من انصح هذه ثلاث وعشرون سنة من البعثة. وقبلها اربعون سنة عرفه فيها الناس جميعا باسمى الاخلاق وازكى السمائل لم يقبض عنه فيها هفوة واحدة - [00:17:34](#)

افتكون هذه حالة متنبئ كاذب؟ ينطوي باطنه على شد الخبز لا والله مم. ان هذا لمن المحال واختم بكلمة حسنة لابن حزم رحمه الله

حيث قال فان سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لمن تدبرها - 00:17:53

تصديقه ضرورة وتشهد له بانه رسول الله حقا فلو لم تكن له معجزة غير سيرته صلى الله عليه وسلم لكفى هذه كلمة ثمينة لو لم تكن

له معجزة غير سيرته صلى الله عليه وسلم لكفى - 00:18:12

انتهى كلامه رحمه الله. نعم اه شيخ صالح عودة اليكم هل من اسئلة نلخص فيها مثلا اه يعني فوائد هذه الحلقة بارك الله فيكم.

الحقيقة الذي اريد ان نستفيده جوابه سؤال - 00:18:30

ما وجه كون سيرته عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وبعدها من اعلام نبوته مم. اما اه الفائدة التي اريد ان اه نستفيد منها ونرجع اليها.

اتمنى اه ان نقرأ كتاب الشمائل المحمدية او مختصرة والشمائل المحمدية للترمذي رحمه الله او مختصره للالبان حبذا ان يكون لنا مع

هذا - 00:18:46

الكتاب آآ جولات نقرأه مفردا او نقرأه جماعيا في الاسرة اظن اننا سنستفيد فائدة كبيرة وستجد اثر هذا في نفسك باذن الله شكر الله

لكم. شيخ صالح موضوع الحلقة القادمة وسؤالها الذي آآ سنأخذ فيه اجابات المستمعين عبر واتساب البرنامج - 00:19:09

آآ لا نزال في آآ سلسلة ابراهيم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل الله ان ييسر فنقتطف فوائد تتعلق ببرهانين هما اخباره صلى

الله عليه وسلم بالغيبات والامر الثاني المعجزات الحسية له عليه الصلاة والسلام. والسؤال حفظكم الله - 00:19:26

مدى اه تعرف اه او اذكر واحدا من آآ اخباره عليه الصلاة والسلام التي فيها ذكر لمغيبات حصلت بعد ذلك او معجزة حسية اثرت

فيك. نعم. آآ شكرا لكم مستمعينا الاعزاء وشكرا لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندي الاستاذ بقسم العقيدة

بالجامعة الاسلامية شكر الله لكم فضيلة الشيخ - 00:19:48

بارك الله فيكم واحسن الله اليكم. في امان الله. يا هلا وسهلا - 00:20:11